وانما جاز حذف ذي في الماضي مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما في الاصل لام الابتداء
لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتين جملة واخرى الثانية في تحقيقات ايمن ووجوب
حذف الخبر في لعمرك وايمن الله وجواز حذف الخبر في الله لافعلن ولا يجوز لام الابتداء من جملة
الحروف المشبهة بالفعل دون المكسورة والحق الكوفيين بها لكن سيبويه لم يعرف معنى الابتداء كان ولذا جاء العطف
ولكنني من حبها لعميد قالوا وحجة الجمهور انها لا تعرف معنى الابتداء كان حتى اللام ان لا يجامع ان المكسورة
على حصل اجتماعهما بالوضع واما المصريون فقالوا انه كان حتى اللام ان لا يجامع ان المكسورة
ايضا لانهما مع تشتركا عن معنيهما المشترك مناسبتها لها الكوفيين بما عصى واحد
فاعتبر لهذه المناسبة شقوطها عن معنيهما على الاصل لكن فانها لا تناسبها معنى فلا يجوز ان
يسقط عن معنيهما مجامعتها وما اشترط فاما ان يكون شاذا كما في قوله ام الحليس لعجوز شهربة
واما ان يكون في الاصل لكن ابو حفص حذف الجزم دون لكن كما حذف لكما هو الله ربي انفا فا
منهم بحذف الجزم واصله لكن انا **وعلم** ان ان المكسورة تزاد في نعم كما يجيء في حروف المصدر في
فلا تقول وتزاد في المفتوحة لعل فتقول والمفتوحة لكن بها مع جزئيها اسما مفردا تنتفع اسما
لهذه الحروف المشبهة لئلا يجتمع اصلها عليها بالخبر كراهة اجتماعهما كما يجوز عندي انك قائم وليت
في قلبك انك تعطيني وكانا في المواقي ويكون ان المفتوحة حينئذ لا تفرد تعالى واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم فانها بدل من احدى الطائفتين وكذا قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من
القرون انهم اليهم لا يرجعون فانهم بدل من كم اهلكنا واما قوله تعالى اعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون فقوله مخرجون خبر لانكم والكم الثانية مقاربة لتاكيد الاولى لما تراخا ما
بينهما وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخى ما بين مفعولي لا تحسبن في قوله لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ومثله قوله تعالى وهم بالآخرة
هم كافرون وبهذا قول الفراء وهو الحق وقال المبرد انكم مخرجون مبتدا خبره اذا متم والجملة
الاسمية خبر انكم الاولى اي انكم وقت موتكم اخراجكم ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا
للاخرى السنة نحو قوله ان الخليفة ان الله شرفه وقوله لقد علم الحي اليماني انني
اذا قلت اما بعد لبي خطيبها وزعم ابي الفتح على ان تكون لكن لا النفي الاولى كما قلنا في الآية
الكريمة **قوله وتخفف المكسورة** الى اخره اذا خففت بطل اختصاصها
بالاسماء فيقبل الافعال تعالى في الاعمال وان كان لا لبس فيهم في قراءة تخفيف ان والا يجوز
عند الكوفيين اعمال المخففة والا يرجع عليهم كما في المصنف ونقلوها اللام مع التخفيف
سواء اعملت او اهملت اما مع الاهمال فللفرق بين المخففة والنافية واما مع الاعمال
فللطرد وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا المهملة لا يلزم كما في اللام
لحصول الفرق بالعمل وقال المالكي وهو حسن يلزم اللام ان خيف الالتباس بالنافية
وعلى قوله يلزم اللام اذا كان اسمها مبنيا اذ لا يعرف انها مهملة او مهملة واما في المعرب
فان اعملت لم يلزم وان اهملت لزم وان دخلت على الافعال لزمت اللام واما قوله تعالى
اما ان حراك الله خيرا فانما لم يدخل على اللام لان الدعاء لا يدخله النافية فاذا دخلت
المخففة على الفعل فلا تكون ذلك الفعل عند البصريين الا من نواسخ المبتدا وحتى لا يتم

ابتدا بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يجوزون جواز دخولها على الافعال كما يجوز
بالله ربكما ان قلت لمسلما وحيث ذلك يعتبر المسمى وقولهم ان تؤيدك وان
تشتك هنية وهو عند البصريين شاذ **واحذف في هذه اللام**
الفارقة قد يحذف على واتباعه لها عبر لام الابتداء التي يجامع المشددة قبل لام اخرى
للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق في ان علمت لو بدا قائما ولما دخلت فيها لا بد خلة لام الابتداء
في نحو قوله تعالى ان ملت لمسلما وان تؤيدك لنفسك وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب
عن قولهم ان علمت لو بدا قائما ان هذا مثال مخترع ما لهم به شاهد من كلام من يحتج
بقوله ويلتزم تعليقها الافعال القلوب لو دخلت على اول مفعوليها لكنها لا تدخل بعد الافعال
الناسخة للابتداء الا على الخبر وهو الخبر كما كانت بدخلت مع المفعول اما على المبتدا
المؤخر او الخبر او القائم مقامه وفي الاستدلال الواردة في التنزيل لم يدخل الا على كان جوازا
في الاصل نحو وان كانت لكبيرة وان كنت من قبله لمن الغافلين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
وان نظنك من الكاذبين ولما فصلت الا لمخلوق عن ما تعلق وقال بدين نصب الثاني
وان جعلته لام الابتداء وقال تعالى وان نكاح الذين كفروا لمن يشاء ان كاذ والمعمول
واما قوله ان ملت لمسلما وان تؤيدك لنفسك فشاذ وقد اكتفى بين لام الابتداء
في الاسماء وبينها في الافعال فجعلها في الاسماء المخففة واما في الافعال فقال ابن ناظم
والدليل معنى الابتداء المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل لان معنى النفي
راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين يقولون انها نافية مطلقا جعلوا الفعل اولى
الاسم والدليل معنى الابتداء مع المصريين كون اللام معنى الا لانه خلاف الظاهر قالوا
لو جاز ذلك لجاز حاشى الفتح لزيدا اي الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما يخص بعض
الاشياء بعض المواقع كاختصاص لما الاستثنائية بعد النفي او معنى النفي ومنع ابن علي
في المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير الشان تقديرا وخالفه بعضهم فاضمر بعدها
ضمير الشان قياسا على المفتوحة والمؤول اولى الاختصاص المفتوحة بذلك بها من في فهم
الاسماء في ضمير الشان **قوله وتخفف فتهمل وفي ضمير شان مقدر**
قدر ذلك في ضمير الشان مع كثرة الخلاف في ذلك وحكى بعض اهل اللغة عالما في المضمر في
السنة نحو قولهم اظن انك قائم واحسبه ذاهب وهذه رواية شاذة عن مقروءة
واما في الضرورة فجاء في المضمر فقط قال فلو انك في يوم الوغى متنمي الثالا
فرارك لم احمل وانت صديق وقال بانك ربع وعيث مريع وقد يكون هكذا
قوله وبلزمها مع الفعل الى اخره قد يلزم في فواصل الفعل
المضارع واذا جعلت على الجملة الاسمية فقد يكون الجملة خبرية نحو قوله
ان هالك كل من يحفى وينتعل وقد يكون مصدرية بلا نحو علمت ان لا تخرج لك او اداة
شرط نحو علمت ان من تصر يكن لصريه او نفي نحو علمت ان ذو حقهم لي على بدهب
الكوفيين او يكون علمت ان كم علام لي **قوله كان للشدة تخفف**
فلغى على الافصح ولكن لا تستعمل ان يتوسط بين كلامين متعاقبين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)